

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (42)

مرجعية السيستاني في ميزان المنطق العلوي (ج5)

صورة علي عليه السلام في عقيدة السيستاني (ق3)

عبد الحليم الغزي

الخميس : 1/جمادى الاولى/1442هـ - الموافق 17/12/2020م

تسلسل الحديث في الحلقات الماضية إلى أن وصلت إلى صورة علي صلوات الله عليه في عقيدة السيستاني.

- أصول الدين ثلاثة: (التوحيد، النبوة، المعاد)، وهي أصول الأشاعرة.

- وأصول المذهب: (العدل والإمامة).

هذا هو معتقد السيستاني وبقية مراجع النجف، وهذا الأمر واضح في كتبهم، في دروسهم، على مواقعهم الالكترونية الرسمية، عملية المناقصة هذه مستمرة.

أقرب المراجع إلى السيستاني المرجع المعاصر (إسحاق الفياض)، هذا هو أقرب المراجع إلى السيستاني، علاقته بالسيستاني أفضل من علاقة المراجع الآخرين.. ما هو السر في تقريب إسحاق الفياض؟ جزء من هذا السر عقيدته، عقيدة إسحاق الفياض الذي يعتقد أن الإمامة من فروع الدين، لا هي من أصول الدين ولا من أصول المذهب إنهما من فروع الدين.

● عرض وثيقتين يتحدّث فيهما المرجع الديني إسحاق الفياض عن أن الإمامة من فروع الدين.

تعليق: هؤلاء هم فطاحل النجف، ألا يقولون من أن النجف مدينة الفطاحل، هؤلاء هم فطاحلكم هنيئاً لكم بهم، لا منطق لفظي، ولا منطق علمي، ها قد وصلت مع مراجعكم العظام إلى أن الإمامة من فروع الدين !!!

● وقفه عند كتاب (بحوث في شرح مناسك الحج، ج1)، هذه أبحاث ودروس محمد رضا السيستاني، صفحة (80)، بعد استدلال وكلام وتفصيل فإنه يصل إلى هذه النتيجة، في وسط الصفحة: وعليه فلم يثبت أن الاعتقاد بالولاية أعظم من الاعتقاد ببقية الفرائض، فلا تنافي بين أن يكون مستحل الكبائر ومنها ترك الفرائض خارجاً من الإسلام دون أن يكون منكر الولاية خارجاً عنه، فالشخص الذي لا يعتقد أصلاً بوجوب الصلاة لا يكون مسلماً، والذي يعتقد بوجوبها يكون مسلماً وإن لم يكن معتقداً بالولاية - فستكون الولاية حينئذ في منزلتها وفي شأنها دون الصلاة دون الفروع، هذا هو مرجعكم القادم، ما شاء الله على هذه العقائد وعلى هذه المرجعية القادمة يا أيها السيستانيون.

● عرض صورة للشقيقتين محمد رضا السيستاني ومحمد باقر السيستاني.

● عرض تسجيل صوتي لمحمد باقر السيستاني يقول فيه من أن الولاية ليس أصلاً ثالثاً في الإسلام.

تعليق: هذا هو المنطق السيستاني، عند السيستاني نفسه، عند المراجع القريبين منه، عند المرجع القادم الذي يهيا له محمد رضا السيستاني، عند أولاده، عند البيئة المحيطة به.

● ممّا قاله محمد باقر السيستاني وهو يتحدّث عن ولاية أهل البيت يقول: ولكنّه - ولكن الاعتقاد بولاية أهل البيت - ليس أصلاً ثالثاً في الإسلام - أمّا أن نعتقد أن يكون أصلاً ثالثاً أن يكون مقوماً للدين يقول هذا الموضوع هذا - به تأمل بل منع واضح في الحقيقة - فهذا الكلام ليس صحيحاً هذا كلام ممنوع أن نقول من أن الاعتقاد بولاية علي وآل علي مقوم للدين.

إلى أن يقول: لأن أهمية الصلاة والصوم والحج ونحوها مما يبدو من مجموع النصوص - يشير إلى النصوص التي تحدّثت عن دعائم الإسلام - أنه قد يكون فوق أهمية الولاية - إلى أن يقول: ولم يُنادى بشيء كما نُودي بالولاية، ولكن في حديث في نقل آخر لنفس الحديث: (ولم يُنادى بشيء كما نُودي بالولاية يوم الغدير) - هو يفهم الأمر بالملحوظ، هذا الحديث أقوى في أهمية الولاية من الحديث الذي سبق، لأن هذا سيقدونا مهاثرة إلى الآية السابعة والستين بعد البسملة من سورة المائدة: ﴿هِيَ أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ - فالولاية هنا وعنوانها بيعه الغدير صارت

تُفَابِلُ كُلَّ الرِّسَالَةِ، كُلُّ الرِّسَالَةِ لَا قِيَمَةَ لَهَا مِنْ دُونَ وَلايَةِ عَلِيٍّ - وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ٤، هؤلاء الكافرون ما المراد من كُفْرِهِمْ؟ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، كَفَرُوا بِوَلايَةِ عَلِيٍّ، الْآيَةُ وَاضِحَةٌ أَنَّ الْكُفْرَ بِوَلايَةِ عَلِيٍّ أَشَدُّ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ..

● سؤَالٌ عِنْدِي أَوْجِهَهُ إِلَيْكُمْ: أَيْنَ تَضَعُونَ هَذَا الْهَرَاءَ هَرَاءَ السَّيِّئَاتِي الْمَرْجِعِ؟ هَرَاءَ الْفِيَاضِ الْمَرْجِعِ؟ هَرَاءَ مُحَمَّدِ رِضَا السَّيِّئَاتِي الْمَرْجِعِ الْمُسْتَقْبَلِي؟ هَرَاءَ هَذَا مُحَمَّدِ بَاقِرٍ؟ هَذَا الْهَرَاءُ أَيْنَ تَضَعُونَهُ وَأَنْتُمْ تَقْرَوْنَ زِيَارَةَ آلِ يَاسِينَ هَذَا النَّصِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا إِمَامٌ زَمَانِنَا الْحَجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ كِي نَعْرِضَ عَقِيدَتَنَا عَلَيْهِ مِنْ خِلَالِ هَذَا النَّصِّ، هُوَ بَعَثَ إِلَيْنَا بِهَذَا النَّصِّ، لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ مِنَ الشَّيْعَةِ هَذَا النَّصِّ مِنَ الْإِمَامِ، هُوَ بَعَثَ بِهَذَا النَّصِّ ابْتِدَاءً صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَهَذَا النَّصُّ مِنَ التَّوْقِيعَاتِ الْمَعْرُوفَةِ الصَّادِرَةِ عَنِ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ، مَاذَا نَقَرْنَا فِيهَا وَنَحْنُ نَخَاطِبُ إِمَامِنَا: (وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ)، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ أَنْتُمْ أَصْلُ الْأَصُولِ، وَلايَتَكُمْ أَصْلُ الْأَصُولِ أَصْلُ الدِّينِ، هَذَا مَنْطِقُ الْحَجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَارِنَا مَنْطِقَ السَّيِّئَاتِي وَآلِ السَّيِّئَاتِي وَاتَّبَاعِ السَّيِّئَاتِي مَعَ مَنْطِقِ الْحَجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

● عَرْضُ وَثِيقَةٍ لِلْوَالِي يَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنِ الْعِيُونِ الَّتِي يَسْتَقِي مِنْهَا عِلْمُهُ (الْوِثِيقَةُ رَقْمُ (19) مِنَ الْحَلْقَةِ (134) مِنْ بَرْنَامِجِ الْكِتَابِ النَّاطِقِ).

تَعْلِيقٌ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ هُنَاكَ نَوْعَانِ مِنَ الْعِيُونِ: عِيُونٌ كَبِيرَةٌ، وَعِيُونٌ صَافِيَةٌ، الْعِيُونُ الْكَبِيرَةُ لَا تَمُتُّ إِلَى الْإِسْلَامِ بَصَلَةً، وَالْعِيُونُ الصَّافِيَةُ هِيَ عِيُونُ الْإِسْلَامِ هِيَ عِيُونُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الْوَالِي هَكَذَا يَقُولُ: (وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَنَا مِمَّنْ يَسْتَقِي مِنْ جَدُولِ أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْنَمَا يَسْتَقِي الْآخَرُونَ مِنْ جَدَاوِلِ الصَّحَابَةِ مَا دَمْنَا كُنَّا نَبْحُثُ عَنِ نَبْعِ الْإِسْلَامِ الَّذِي يَمُدُّ هَذِهِ الْجَدَاوِلَ) هَذَا مَنْطِقُ الْوَالِي وَهُوَ مَنْطِقُ السَّيِّئَاتِي.

أَمَّا مَنْطِقُ الْحَجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِنَّهُ يَقُولُ: (طَلَبَ الْمَعَارِفِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَسَاوِقَ لِإِنْكَارِنَا)، هَذَا هُوَ مَنْطِقُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ (يَا كَمِيلُ، لَا تَأْخُذْ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مَنَا)، أَيْنَ تَضَعُونَ هَرَاءَ السَّيِّئَاتِي وَهَرَاءَ الْوَالِي مَعَ هَذَا الْمَنْطِقِ الْعُلُويِّ الصَّرِيحِ؟!

● عَرْضُ وَثِيقَةٍ لِلْوَالِي يَقُولُ فِيهَا مِنْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُ كَانَا رَفِقاءَ سِلَاحٍ مَعَ الْأَمِيرِ (الْوِثِيقَةُ رَقْمُ (23) مِنَ الْحَلْقَةِ (134) مِنْ بَرْنَامِجِ الْكِتَابِ النَّاطِقِ).

تَعْلِيقٌ: أَيُّ مَقايِسٍ يَتَحَدَّثُ عَنْهَا هَذَا الْوَالِي؟ الْمَقايِسُ الَّتِي يَفْتِي بِهَا السَّيِّئَاتِي وَإِسْحاقُ الْفِيَاضِ بَيْنِي عَقَائِدُهُ عَلَى هَذِهِ الْمَقايِسِ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا مُحَمَّدُ رِضَا السَّيِّئَاتِي وَمُحَمَّدُ بَاقِرُ السَّيِّئَاتِي؟! أَمْ أَحَادِيثُ الْوَالِي الَّتِي بَنِيَتْ عَلَى مَقايِسِ الضَّلَالِ هَذِهِ؟! أَيُّهُ مَقايِسٌ؟ ثُمَّ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي بِهَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ التَّارِيخِيَّةِ الْغَرِيبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: (خَلِي أَلْفَتْ نَظْرَكَ؛ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ وَعَمْرُ ذُوهُ أَوْلَادٌ عَمَّ تَنْبَهَلِي، وَرَفِقاءَ سِلَاحٍ)، فِي أَيِّ مَعْرَكَةٍ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ عَمْرٌ رَفِيقَ سِلَاحٍ مَعَ عَلِيٍّ؟! عَلِيٌّ لَيْسَ لَهُ مِنْ رَفِيقِ سِلَاحٍ، عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ (لَا قَتَى إِلَّا عَلِيٌّ وَلَا سَيْفٌ إِلَّا ذُو الْفَقَّارِ)، هَذَا هُوَ عَلِيٌّ..

● عَرْضُ وَثِيقَةٍ لِلْوَالِي يَقُولُ فِيهَا مِنْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرْسَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ لِلْجِهَادِ وَالْقِتَالِ فِي جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ (الْوِثِيقَةُ رَقْمُ (37) مِنَ الْحَلْقَةِ (134) مِنْ بَرْنَامِجِ الْكِتَابِ النَّاطِقِ).

تَعْلِيقٌ: كَذَّابٌ كَذَّابٌ كَذَّابٌ أَنْتَ وَمَرَجِعُكَ كَذَّابُونَ أَنْتُمْ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَرْسَلْ أَبْنَاءَهُ مَعَ جُيُوشِ الضَّلَالِ تِلْكَ، لَا أَرِيدُ أَنْ أُعَلِّقَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

● عَرْضُ وَثِيقَةٍ لِلْوَالِي يَقُولُ فِيهَا مِنْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُجْتَهِدٌ قَدْ اجْتَهَدَ فِي الْأَحْكَامِ (الْوِثِيقَةُ (38) مِنَ الْحَلْقَةِ (134) مِنْ بَرْنَامِجِ الْكِتَابِ النَّاطِقِ).

تَعْلِيقٌ: كَذَّابٌ كَذَّابٌ كَذَّابٌ كَذَّابٌ يَفْتَرِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا الْكَذَّابُ هُوَ الَّذِي يَرِيدُ السَّيِّئَاتِي مِنَ الشَّيْعَةِ أَنْ يَأْخُذُوا دِينَهُمْ مِنْهُ، كَذَّابٌ كَذَّابٌ كَذَّابٌ، أَيْنَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْكَلَامُ: بَدَأَ لِي أَنْ اجْتَهَدَ فِي الْمَسْأَلَةِ، قَامَ لَهُ وَاحِدٌ قَالَهُ: لَا رَأْيَكَ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَأْيِكَ وَحَدِّكَ، مَا جَاوَبَهُ الْإِمَامُ، قَالَهُ: الْكَ رَأْيِكَ وَأَنَا احْتَرَمُ رَأْيِكَ، بِالْفِعْلِ احْتَرَمُ رَأْيَهُ؟ هَذَا الْهَرَاءُ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي بِهِ الْوَالِي؟؟؟

● عَرْضُ وَثِيقَتَيْنِ لِلْوَالِي يَقُولُ فِيهِمَا مِنْ أَنَّ مَكْتَبَتَهُ تَشْتَمِلُ عَلَى نِسْبَةِ (90 و 95) بِالْمِئَةِ مِنْ كُتُبِهَا مِنْ كُتُبِ النَّوَاصِبِ (الْوِثِيقَةُ رَقْمُ (1 و 2) مِنَ الْحَلْقَةِ (133) مِنْ بَرْنَامِجِ الْكِتَابِ النَّاطِقِ).

تَعْلِيقٌ: فِي النَّجْفِ مَكْتَابُ الْمَرَاجِعِ، مَكْتَابُ الْمُعَمَّمِينَ إِذَا مَا دَخَلْتُمْ إِلَى بِيوتِهِمْ وَلايَسَ فِي النَّجْفِ وَحَتَّى فِي قَمٍّ، وَأَنَا أَقُولُ هَذَا عَنْ إِطْلَاعٍ وَعَنْ تَجْرِبَةٍ حَسِيَّةٍ، أَكْثَرَ الْكُتُبِ فِي مَكْتَبَاتِ الْمُعَمَّمِينَ هِيَ مِنْ كُتُبِ النَّوَاصِبِ..

● عَرْضُ وَثِيقَةٍ لِلْوَالِي حَيْثُ يُوجِّهُ الشَّيْعَةَ إِلَى تَفْسِيرِ الْفَخْرِ الرَّازِي (الْوِثِيقَةُ رَقْمُ (5) مِنَ الْحَلْقَةِ (133) مِنْ بَرْنَامِجِ الْكِتَابِ النَّاطِقِ).

تَعْلِيقٌ: بِالذَّاتِ خَلَّ يَرْجِعُ لِلْفَخْرِ الرَّازِي !!! - لِأَنَّهُ هُوَ لَا يَعْتَمِدُ فِي مَجَالِسِهِ وَأَحَادِيثِهِ إِلَّا هَذَا التَّفْسِيرَ، تَفْسِيرَ شَافِعِي نَاصِبِي بِامْتِيَاذٍ..

● عرض فيديو يتحدث فيه طالب الرفاعي عن معرفته بالوائلي من الجهة الشخصية وعن معرفته واطلاعه على ثقافة الوائلي الفخرية الرازية.

تعليق: ما ذكره طالب الرفاعي من أنه قال: أنا قلت عشرة بالهئة هو قال خمسة بالهئة - هذا المقطع مأخوذ من مقابلة طويلة مع طالب الرفاعي، فطالب الرفاعي كان قبل ذلك يتحدث عن أن تسعين بالهئة من مكتبته التي ورائه هي من كتب المخالفين من كتب الذواصب، وأن عشرة بالهئة من كتب الشيعة..

● عرض وثيقة للوائلي يتحدث فيها عن جذوره الفكرية الناصية النجفية (الوثيقة رقم (10) من الحلقة (133) من برنامج الكتاب الناطق).

تعليق: قال في آخر حديثه: (فحنن نشأنا في هذه الأجواء) أي أجواء؟ الأجواء التي كنا ندرس (فقه أبي حنيفة وفقه الشافعي وفقه أحمد بن حنبل وفقه مالك وفقه جعفر بن محمد الصادق على صعيد سواء) يعني الرؤوس متساوية! الإمام الصادق يقرن إلى هذه النظائر! على هذا الأساس نشأت الثقافة النجفية الخرقاء..

● عرض وثيقة للوائلي يقول فيها من أن الأحاديث التي يذكرها السنة عن أنها أحاديث شيعية، هذه زبالة وهي أحاديث الصادق (الوثيقة رقم (17) من الحلقة (133) من برنامج الكتاب الناطق).

تعليق: هو مضحكة مسخرة لا يدري أن كتب الحديث عن آل محمد مشحونة بالروايات التي أشار إليها عن أن السنة قالوا من أن الشيعة يقولون بهذا، جاهل بما يقوله أهل البيت، وهذا السيستاني مرجعكم يريد منكم أن تتعلموا من جهل هذا الجاهل.

● عرض فيديو يتحدث فيه مرتضى الكشميري في حفل تكريم سيستاني للوائلي حيث ينقل رأي السيستاني بالوائلي.

● عرض فيديو يتحدث فيه الوائلي في حفل تكريمه عن السيستاني ويشكره.

تعليق: مرجعية ملهمة! ماذا تقولون أنتم؟! الهراء الذي يقع تحت عنوان: (مرجعية ملهمة)؟

- دم علي نجس هذا إلهام؟

- ذكر علي يبطل الصلاة هذا إلهام؟

- خلافة علي ليست محل ابتلاء في يومنا هذا لا مبرر للاهتمام بها هذا إلهام؟

- ولاية علي ليست مائزاً حقيقياً بين الذين يعتقدون بها والذين لا يعتقدون بها هذا إلهام؟

- مرجع التقليد لا يشترط أن يكون شديد الحب لعلي هذا إلهام؟

إلى بقية الهراء الذي قاله إسحاق الفياض، قاله مرجع المستقبل محمد رضا السيستاني، قاله ولده الآخر محمد باقر، إلى كل هذا الهراء، هي هذه المرجعية الملهممة؟! هذا يدل على هذا، وهذا يدل على هذا، وما بين حانة ومائة ضاعت لحانا !!!

● عرض فيديو لعبد المهدي الكربلائي حيث يطلب من المؤلفين أن يؤلفوا كتاباً في الخصائص الوائلية.

● عرض (الوثيقة رقم (21) من برنامج بصراحة) حيث يستهزئ كمال الحيدري أمام تلامذته من زهد أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

تعليق: قارنوا بين هذا المنطق الأخرق وبين ما يقوله الجواهري رحمه الله عليه الشاعر الكبير الجواهري في عينيته (أمنت بالحسين):

ويابن البطين بلا بطنة ويابن الفتى الحاسر الأنزع

وانظروا إلى مراجعكم الغبران كمال الحيدري وأمثال كمال الحيدري، ما هو من أين خرج كمال الحيدري؟ خرج من تحت منبر محمد الشيرازي، أبو القاسم الخوئي، ومحمد باقر الصدر، ومن تحت منابر العرفانيين أمثال جواد آمل، وحسن حسن زادة آمل، من هنا خرج كمال الحيدري، من هذه الحوزة ومن هذا المنهج الطوسي، السيستاني لم ينتفض عليه وهو ينتفض من أمير المؤمنين، متى انتفض السيستاني غاضباً؟ حينما قال كمال الحيدري كلاماً صحيحاً من أن الشيعة يكفرون السنة ومن أن السنة يكفرون الشيعة لم يكن دقيقاً في ذكر النسبة قال الجميع، فقط في هذه الجهة، فاغتاظ السيستاني لكنه لم يغتظ من كمال الحيدري وهو ينتفض بهذه الطريقة السخيفة والسفیهة من زهد أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

● اذْكُرْكُمْ بما مرّ علينا من كلام أمير المؤمنين في (نهج البلاغة الشريف)، الخطبة السابعة والأربعون بعد المئة يقول فيها سيد الأوصياء: **فَلَا تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرِبِ وَالْبَارِي مِنْ ذِي السَّقَمِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرَّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ -** هذا التقييم لمرجعية السيستاني وفقاً للمنطق العلوي تطبيق عملي كامل لما جاء في قواعد المنطق العلوي - **وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ -** لن للنفي التأييدي - **لَنْ تَعْرِفُوا الرَّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ وَكَنْ تَأْخُذُوا مِمِّثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ وَكَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَدَهُ.**

● وتذكروا ما قاله إمام زماننا في رسالته إلى الشيخ المفيد يخاطب أكثر مراجع الشيعة ولا زالوا على هذا الحال وهو يقول لهم صلوات الله عليه: (مُدَّ جَنَحَ كَثِيرٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحَ عَنْهُ شَاسِعًا وَنَبَذُوا الْعَهْدَ السَّمَاخُودَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ).